الأمم المتحدة S/PV.5907

مجلس الأمن

السنة الثالثة والستون

مؤقت

الجلسة **٥٩٠٧**

الأربعاء، ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، الساعة ١١/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيد خليل زاد	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشوركين
	إندونيسيا	السيد كليب
	إيطاليا	السيد مانتوفاني
	بلجيكا	السيد غرولز
	بنما	السيد سويسكم
	بوركينا فاسو	السيد كودوغو
	الجماهيرية العربية الليبية	السيد دباشي
	جنوب أفريقيا	السيد سانغكو
	الصين	السيد ليو زمين
	فرنسا	السيد لاكروا
	فييت نام	السيد لو لونغ مينه
	كرواتيا	السيد فيلوفيتش
	كوستاريكا	السيد باليستيرو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كواري

جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A.

08-37561 (A)

افتُتحت الجلسة الساعة ١١/١٠

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

الحالة في أفغانستان

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل أفغانستان، يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في هذا البند، دون أن يكون له حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد تانين (أفغانستان) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/2008/376، التي تتضمن نص مشروع قرار مقدم من الاتحاد الروسي، أفغانستان، إيطاليا، بلجيكا، فرنسا، كرواتيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية.

أفهم أن مجلس الأمن على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا سأطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أُجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، إندونيسيا، إيطاليا، بلجيكا، بنما، بوركينا فاسو، الجماهيرية العربية الليبية، جنوب أفريقيا، الصين، فرنسا، فييت نام، كرواتيا، كوستاريكا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا. اعتُمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٨١٧ (٢٠٠٨).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد لاكروا (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): ترحب فرنسا باتخاذ مجلس الأمن بالإجماع للقرار ١٨١٧ (٢٠٠٨) بشأن مكافحة الاتجار بالسلائف الكيميائية للهيروين في أفغانستان، التي هي جزء من المكافحة الشاملة لإنتاج المخدرات والاتجار بها، وذلك عشية المؤتمر الدولي لدعم أفغانستان الذي سيُعقد في باريس غدا، في ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٨. ويعبر هذا المؤتمر عن التزام فرنسا المتجدد تجاه أفغانستان، حسبما قرر رئيس الجمهورية الفرنسية، السيد نيكولا ساركوزي. إن الهدف الأساسي من هذا المؤتمر هو إعادة تأكيد الدعم السياسي والمالي من المجتمع الدولي لإعادة الإعمار في أفغانستان. وسيعمل المؤتمر أيضا على إعادة النظر في أهداف الجهات المانحة ونُهُجها، وذلك في سياق نظرها في اتفاق أفغانستان المُعتمد في مؤتمر لندن عام ٢٠٠٦.

وسيعطي مؤتمر باريس الحكومة الأفغانية فرصة لعرض استراتيجيتها للتنمية الوطنية على المجتمع الدولي. وتتشاطر فرنسا الأمل الذي أعرب عنه الممثل الخاص للأمين العام في أفغانستان، السيد كاي إيدي، في أن يمكّن المؤتمر من صياغة اتفاق جديد بين المجتمع الدولي وأفغانستان. وبهذه

الروح من تعزيز الشراكة سيتم تناول مسألة مكافحة تجارة المخدرات في هذا المؤتمر؛ والواضح أن هذا الأمر يثير قلقا كبيرا للمجتمع الدولي. إن الاتجار بالمخدرات في أفغانستان يقوض الجهود الرامية إلى تحقيق الحكم الرشيد. وهو مصدر لتمويل الإرهاب ويغذي التهديدات التي يتعرض لها استقرار البلد وأمنه.

وهنا تؤيد فرنسا بالكامل استراتيجية أفغانستان الوطنية لمكافحة المخدرات والجهود الدولية المبذولة لمكافحة آفة المخدرات. وهناك أهمية كبيرة لدعم المبادرات الإقليمية. وفي الواقع، ينبغي للمجتمع الدولي بأكمله أن يتحمل هذه المسؤولية الجماعية. ونحن نُثني بصفة خاصة على الجهود والتضحيات التي بذلتها أفغانستان وجيرانها لمكافحة الاتجار بالمخدرات.

إن مكافحة الاتجار بالمخدرات تتطلب نهجا متكاملا يراعي جميع أبعاد هذه الظاهرة. ولهذا، يحدد ميثاق لندن الأولويات المشتركة التي تشمل الأمن والحكم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وعلى وجه الخصوص، فإن تطوير سبل العيش البديلة أمر أساسي لتحقيق النجاح، وهو ما يؤكد عليه القرار الذي اتخذناه للتو.

لقد سعت فرنسا إلى تأكيد مجلس الأمن على عنصر خاص من عناصر مشكلة الاتجار بالمخدرات، وهو مكافحة الاتجار بالسلائف الكيميائية التي تعتبر أساسية لتحويل الأفيون إلى هيروين. وهذه حلقة ضعيفة يمكن بل وينبغي أن نضاعف مساعينا إزاءها. ويوجد بالفعل نظام لمراقبة التجارة في السلائف الكيميائية؛ وينبغي هنا التشديد على أن الغالبية العظمى من هذه المواد تُستخدم لأغراض مشروعة تماما. وهذا النظام، الذي يسعى إلى منع تسريب هذه السلائف لأغراض غير مشروعة، يقوم على أساس اتفاقية فيينا لعام ١٩٨٨ لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية. ومبادرة ميثاق باريس، التي بدأها عام ٢٠٠٤ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في سياق متابعة نتائج المؤتمر المعني بالطرق التي تسلكها تجارة المخدرات من وسط آسيا إلى أوروبا، تشمل قسما محددا عن الاتجار بالسلائف. وهي أيضا إطار جيد لتعزيز التعاون في هذا الميدان.

ولكن يجب على الجميع أن يزيدوا جهودهم لاستخدام الآليات القائمة بفعالية أكبر. ونأمل أن يعطي اتخاذ قرار اليوم زخما سياسيا جديدا يعبئ المجتمع الدولي، وذلك دعما لأفغانستان وجيرانها وفي شراكة وثيقة مع الوكالات ذات الصلة، مثل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، بشأن مسألة مكافحة الاتجار بالسلائف الكيميائية في أفغانستان.

إن اتخاذ هذا القرار عشية مؤتمر باريس يدلل على التزام المجتمع الدولي الحازم والجماعي بمكافحة المخدرات – التي تمثل أفغانستان نفسها الضحية الأولى لها. وأشكر السلطات الأفغانية على دعمها الثابت لمبادرتنا. وأتوجه أيضا بالكثير من الشكر إلى البلدان الأخرى في المنطقة على مشاركتها البناءة في مناقشة نص القرار، وكذلك إلى جميع أعضاء مجلس الأمن على مشاركتهم البناءة للغاية، بمن في ذلك الأعضاء الذين وافقوا مع أفغانستان على تقديم مشروع القرار الذي اعتمدناه للتو.

السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): يرحب الاتحاد الروسي باتخاذ مجلس الأمن للقرار ١٨١٧ (٢٠٠٨) بشأن مراقبة الاتجار غير المشروع بالسلائف الكيميائية المستخدمة في إنتاج المخدرات في أفغانستان. ونحن نعتبر أن هذا القرار يكمل جهود مجلس الأمن المنهجية لتحقيق استقرار الحالة في أفغانستان وتعزيز الدعم الدولي لحكومتها في مكافحة التهديد الذي يشكله

الإرهاب والمخدرات. ويكتسي قرار المجلس أهمية خاصة على ضوء المؤتمر الدولي لدعم أفغانستان، الذي سيُعقد غدا في باريس. ويحدونا الأمل أن يساعد هذا القرار على إعطاء مزيد من الزخم لتعزيز العمل الدولي على إيجاد حل شامل لمشكلة المخدرات في أفغانستان، بما في ذلك النجاح في تنفيذ المهام المتفق عليها في المؤتمر الوزاري الذي تم تنظيمه في موسكو عام ٢٠٠٦.

إن التوسع في إنتاج الهيروين الأفغاني، الذي يحتكر سوق المخدرات في العالم، قد أدى إلى تزايد الطلب على إمدادات السلائف الكيميائية. وبدون نظام دولي يعمل بسلاسة لضبط حركة هذه السلائف، سيكون من المستحيل وقف الاتجاه نحو تزايد إنتاج المخدرات وما يترتب عليه من تمويل للجماعات الإرهابية في أفغانستان.

لقد أرسل مجلس الأمن إشارة واضحة لدعم الجهود الدولية الأكثر سلاسة وكفاءة في هذا الميدان. ونعتقد أنه من المهم بشكل أساسي أن تتم متابعة الجهود الرامية إلى تعزيز مراقبة عمليات نقل الأموال العابرة للحدود الوطنية والمتأتية من الاتجار غير المشروع بالمخدرات والسلائف، وكذلك مراقبة غسل الأموال والأنشطة الإجرامية الأخرى. إن الغرض من ذلك هو كسر الحلقات التكنولوجية والمالية في سلسلة صناعة المخدرات المعاصرة في أفغانستان وإيجاد نظام واحد لأحزمة مكافحة المخدرات والأمن المالي. وفي ذلك الصدد، نحن نؤيد النداء الموجه من أجل التنفيذ الشامل للقرار ١٧٣٥ (٢٠٠٦)، بما في ذلك ما يتعلق بالأفراد الذين يستخدمون الموارد المتأتية من الاتجار غير المشروع بالمخدرات والسلائف لدعم الجماعات الإرهابية.

ونؤيد كذلك الحكم الهام الوارد في القرار بشأن تعزيز دور المنظمات الإقليمية في الجهود الدولية لمكافحة تدفق المخدرات الأفغانية والحد من السلائف. فالعمليات الناجحة لمكافحة المخدرات التي يتم الاضطلاع بها بمشاركة منظمة معاهدة الأمن الجماعي، ومجموعة كبيرة من شركائها الدوليين والسلطات الأفغانية، تبين أهمية تعزيز قدرة المنظمات الإقليمية. ونرى أن الجهود المتضافرة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي والقوة الدولية للمساعدة الأمنية بقيادة منظمة حلف شمال الأطلسي سيكون لها أثر إيجابي كبير.

السيد مانتوفاني (إيطاليا) (تكلم بالانكليزية): نرحب باتخاذ هذا القرار الهام بتوافق الآراء لأنه يتناول إحدى المسائل التي تشكل شاغلاً رئيسياً، نظراً لاتصاله بمكافحة المخدرات في أفغانستان، وذلك بفضل مبادرة الوفد الفرنسي. ونحن على ثقة من أن هذه الخطوة ستعطي زخماً سياسياً لمكافحة الاتجار غير المشروع بالسلائف في أفغانستان، لا سيما من خلال تنفيذ أكثر صرامة للالتزامات القائمة بموجب اتفاقيات الأمم المتحدة ذات الصلة. ويسرنا إظهار تماسك المجلس في تناوله للحالة في أفغانستان. فهذا التماسك يقوم على مصالح استراتيجية مشتركة تتجاوز حدود المسألة قيد النظر اليوم.

ومن المهم أيضاً أنه قد أُجريت مشاورات مكثفة مع أفغانستان والبلدان الأخرى في المنطقة في معرض إعداد مشروع القرار هذا. وينبغي أن يشعر كل طرف من الأطراف الفاعلة المعنية بالارتياح لمضمون القرار. وفضلاً عن ذلك، نرحب بالارتباط القوي الذي أشار إليه نص القرار بين هذه المبادرة والدور الحاسم الأهمية الذي تضطلع به الهيئات والوكالات الدولية القائمة. وأشير بصفة خاصة إلى لجنة المخدرات التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي؛ وإلى اتفاقية فيينا لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية لعام ١٩٨٨، والمجلس الدولي لمكافحة المخدرات، وميثاق باريس؛ وإلى مكتب الأمم المتحدة المعني

بالمخدرات والجريمة. وبغية تحقيق النجاح في هذا المجال، لا بد من اتباع نهج متكامل في إطار منظومة الأمم المتحدة.

أخيراً، نأمل أن يؤدي اتخاذ هذا القرار إلى تركيز المناقشات بشأن هذه المسألة التي ستعقد غداً في إطار مؤتمر باريس المعني بأفغانستان. ومن الواضح أنه سيكون هناك العديد من المواضيع الهامة الأخرى التي ستناقش في باريس. وسوف نقترح على المجلس قريباً أن ينظر في اتخاذ مزيد من الإجراءات المحتملة بصدد ذلك المؤتمر والإقرار بنتائجه.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٥